١٢

دور العراق في مؤتمر الكويت عام ١٩٢٣ والصراع السعودي _ الهاشمي

المدرس الدكتور علي عادل علاوي
جامعة الأنبار
كلية التربية الأساسية / حديثة
قسم التاريخ

المستخلص

لم تكد الحرب العالمية الأولى (١٩١٤- ١٩١٨) تضع أوزارها حتى ظهرت بشكل جلي بوادر الصراع بين حلفاء بريطانيا في شبة جزيرة العرب ، ذلك الصراع الذي تعود جذوره إلى عقودٍ سابقة من الزمن بين الهاشميين في الحجاز وآل سعود في نجد ، وبالرغم من أن بريطانيا كانت حريصة طوال فترة الحرب على عدم السماح بتفجر ذلك الصراع والتركيز فقط على المجهود الحربي القادم من حلفائها العرب لحسم الحرب لصالحها ، فإن احتدام الخصومة وازدياد حدتها بين حاكم نجد عبد العزيز آل سعود وملك الحجاز الحسين بن علي قد تطلب منها زيادة جهودها الدبلوماسية لإقناع الطرفين بتهدئة الموقف والدخول في مفاوضات لحل المسائل العالقة بينهما .

وقد نتجت عن تلك الجهود الدبلوماسية البريطانية انعقاد مؤتمر الكويت في كانون الأول عام ١٩٢٣ ، والذي كان العراق أحد أبرز الأطراف التي شاركت فيه بغية إيجاد حلول سلمية للمشكلات التي بات تهدد استقرار تلك المنطقة التابعة للنفوذ البريطاني ، وعلى الرغم من الجهود التي بذلت من قبل العراق في أروقة ذلك المؤتمر وجلساته في تقريب وجهات النظر ليس فقط بين العراق ونجد وإنما بين بقية الأطراف الهاشمية كإمارة شرق الأردن ومملكة الحجاز التي أدت عدم مشاركتها في المؤتمر إلى فشله وبالتالي منح حاكم نجد عبد العزيز آل سعود الأعذار الكافية لتوجيه قواته صوب الحجاز وضمها لسلطنته وإنهاء الوجود الهاشمي فيها .

لم يكن العراق آنذاك في موقف يسمح له بالتدخل الفعلي لصالح الحجاز بوجه الهجوم السعودي ، إذ اقتصرت جهوده على الإعانات المالية والإدانات والمناشدات لبريطانيا التي غضت الطرف عن ذلك الصراع ، وألزمت العراق أيضًا بعدم تقديم حقيقي يساهم في صمود الهاشميين ، الأمر الذي أدى إلى زوال الحكم الهاشمي وسقوط الحجاز بيد ابن سعود .

Abstract

The aftermath of World War I (1914–1918) barely settled when the signs of conflict among Britain’s allies in the Arabian Peninsula became apparent. This conflict, rooted in decades past between the Hashemite's in the Hijaz and the Al Saud in Najd, intensified despite Britain’s efforts to prevent it from erupting. While Britain aimed to focus solely on the military contributions of its Arab allies to decisively win the war, the escalating hostility between Najd’s ruler, Abdul-Aziz Al Saud, and the King of the Hijaz, Hussein bin Ali, demanded increased diplomatic efforts

to persuade both parties to ease tensions and engage in negotiations to resolve their outstanding issues.

British diplomatic efforts led to the Kuwait Conference in December 1923, where Iraq played a prominent role in seeking peaceful solutions to problems threatening the stability of the region under British influence. Despite Iraq's efforts during the conference to bridge perspectives not only between Iraq and Najd but also among other Hashemite entities like the Emirate of Transjordan and the Kingdom of the Hijaz, the absence of participation from the Hijaz led to the conference's failure. Consequently, Abdul-Aziz Al Saud found sufficient justification to direct his forces towards the Hijaz, annexing it to his domain and ending Hashemite rule there.

At that time, Iraq lacked the capacity for direct intervention in favor of the Hijaz against the Saudi onslaught. Its efforts were limited to financial aid, condemnations, and appeals to Britain, which turned a blind eye to the conflict. Additionally, Iraq was compelled not to provide real support contributing to the resilience of the Hashemite's, ultimately leading to the downfall of Hashemite rule and the Hijaz falling into the hands of Ibn Saud.

أولًا/ المؤتمرات التي سبقت مؤتمر الكويت

نتيجة لتطورات الموقف بين نجد والحجاز عملت بريطانيا منذ نهاية الحرب العالمية الأولى على إعادة ترتيب الأدوار في شبه الجزيرة العربية وفقًا لما تقتضيه مصالحها في تلك المنطقة[١] ، فقد كانت الكفة حتى ذلك الوقت تميل لصالح ملك الحجاز الحسين بن علي على حساب منافسه سلطان نجد عبد العزيز آل سعود ، بيد أن ذلك الموقف تغير نتيجة لتطورات الأحداث منذ نهاية الحكم العثماني في المشرق العربي ، وتوالي خيبات الأمل بالنسبة لملك الحجاز من الوعود البريطانية السابقة[٢] ، ولا سيما بعد احتلال فرنسا لدمشق وإنهاء عهد الحكومة العربية في سوريا في تموز عام ١٩٢٠[٣] ، والتي كان يرأسها الأمير فيصل بن الحسين ، الأمر الذي أدى إلى تدهور العلاقة بين بريطانيا والملك الحسين الذي زاد من حدة مطالبته بتنفيذ تلك الوعود[٤] .

أما سلطان نجد عبد العزيز آل سعود فقد استغل تلك التطورات لتعزيز موقفه ، إذ عمل بشكل متزن في قلب موازين القوى سياسيًا وعسكريًا في الجزيرة العربية لصالحه[٥] ، واجتهد في كسب ثقة بريطانيا واقناعها بكونه الحليف الأفضل لمصالحها في المنطقة ، ولا سيما بعد نجاحه في تحقيق عدة انتصارات عسكرية على الهاشميين في موقعتي الخرمة وتربة عام ١٩١٩[٦] ، وعلى الرغم من أن تلك النجاحات قد عززت موقف ابن سعود أمام الملك الحسين وزادت من مكانته لدى البريطانيين ، إلا أن السياسة العامة لبريطانيا في تلك المدة كانت لا تزال تراهن على وزن ومكانة ملك الحجاز على الصعيدين الديني والقومي في تحقيق تلك السياسة في المنطقة[٧].

ومن هذا المنطلق سعت بريطانيا في إيجاد توازن بين نجد والحجاز يضمن تنفيذ تلك السياسات والالتزامات السابقة[٨] ، فعمدت من جهة إلى احتواء سَخط ملك الحجاز بتقديم ترضية له من خلال اجلاس نجليه فيصل وعبد الله على عرش العراق وشرق الأردن ، ومن جهة أخرى دفعت طرفي الصراع لعقد مؤتمرات وإجراء مفاوضات بغية إيجاد حلول دبلوماسية للمشكلات والخلافات القائمة بينهما بدلًا عن المواجهة العسكرية[٩] .

ويظهر من تلك السياسة أن بريطانيا لم تكن حتى ذلك الوقت راغبةً بالتفريط بأيٍ من الحليفين ، ولم تُقّدم على دعم أحدهما على حساب الآخر قبل معرفة أيهما الأنسب في تنفيذ ما تتطلبه المصالح البريطانية مستقبلًا .

وتطبيقًا لتلك الخطوات عمل الساسة البريطانيون في الخليج والجزيرة العربية على جمع الخصوم في مؤتمرات لتهدئة الأوضاع في المنطقة[١٠] ، ولا سيما بعد دخول العراق على خط الأزمة مع نجد ، وتفجر الموقف بينهما بعد استيلاء ابن سعود على حائل وإنهاء حكم آل رشيد في تشرين الثاني عام ١٩٢١[١١] ، وظهور مشكلة الحدود بين نجد والعراق وأزمة قبائل شمر التي لجأت إلى الأراضي العراقية بعد سقوط حائل بيد السعوديين[١٢] ، إذ طالب عبد العزيز آل سعود بإعادة تلك القبائل إلى مناطق حكمه في حائل ونجد بوصفها تابعة له ، بيد أن تلك العشائر رفضت العودة لحكم ابن سعود ولم تقم الحكومة العراقية بإجبارها على العودة بوصفها امتدادًا للقبائل الموجودة في العراق[١٣] ، فرد حاكم نجد على ذلك بمهاجمة الأراضي العراقية بواسطة أتباعه من الوهابيين الذين كانوا يسمون أنفسهم بـ **(الإخوان)**[١٤] ، وقد أسفرت تلك الغارات التي وقعت في آذار عام ١٩٢٢ عن عمليات قتل وسلب طالت أبناء تلك العشائر وعدد من مخافر الشرطة العراقية في المناطق الحدودية[١٥] .

سارعت بريطانيا لاحتواء الموقف بعد احتجاج الحكومة العراقية على تلك الهجمات ، فأرسل المندوب السامي البريطاني في بغداد السير بيرسي كوكسSir Percy Cox برقية إلى عبد العزيز آل سعود مطالبًا إياه بتقديم تفسير حول تلك الغارات والتعهد بعدم تكرارها[١٦] ، إلا أن ابن سعود أنكر معرفته عن تلك الأعمال وتعهد للمندوب السامي بمعاقبة المسؤولين عنها[١٧] ،

وعلى أثر ذلك قدمت بريطانيا مقترحًا تضمن عقد مؤتمر يضم ممثلين عن العراق ونجد وبرعاية بريطانية هدفه حل مشكلة الحدود بين الجانبين وتحديدها بشكل نهائي ودائم[١٨] ، وبعد موافقة الطرفين تم اختيار مدينة المحمرة[١٩] كمكان محايد يعقد فيه ذلك المؤتمر الذي بدأت أعماله في الثالث من شهر أيار عام ١٩٢٢[٢٠] ، بمشاركة بورديلن Bordelen السكرتير الخاص للمندوب السامي البريطاني في العراق ، وصبيح نشأت مندوبًا عن العراق ، وأحمد بن ثنيان مندوبًا عن نجد ، وقد انتهت المفاوضات بعد يومين بتوقيع معاهدة المحمرة[٢١] والتي نصت على تعهد الجانبين بمكافحة عمليات الأغارة وتأمين طرق الحج والتجارة ، وتحديد الخطوط الفاصلة بينهما من قبل لجنة مشتركة والسماح للعشائر التابعة للبلدين بالتنقل والرعي والمتاجرة بينهما[٢٢].

لم تكن تلك البنود التي حوتها المعاهدة كافية لتحقيق أهداف ابن سعود وطموحاته ، لذا رفض التصديق عليها والقبول بها متعذرًا بتجاوز ممثله في مؤتمر المحمرة للصلاحيات الممنوحة له وقَبلَ الاتفاق دون العودة إليه[٢٣] ، وطلب عبد العزيز من بريطانيا عقد مؤتمر آخر لبحث المسائل الحدودية مع العراق وإيجاد حلول لمشكلة تنقل العشائر بين البلدين[٢٤] ، وقد أجاب المندوب السامي البريطاني في العراق السير بيرسي كوكس طلب ابن سعود ، وعقد الطرفان مؤتمرًا في ميناء العقير الواقع على ساحل الخليج العربي في تشرين الثاني عام ١٩٢٢[٢٥] ، وترأس كوكس ذلك المؤتمر بحضور ابن سعود والميجر مور Major Moore مندوبًا عن الكويت ، فيما مثل صبيح نشأت العراق إلى جانب عبد الله المضايفي المندوب الخاص للملك فيصل ابن الحسين[٢٦] ، وكان يحمل كتابًا من ملك العراق لعبد العزيز ابن سعود حثه فيه على تجاوز الخلافات ومعالجة المشكلات بين البلدين ، مبينًا له صدق النوايا في تحسين العلاقات بينهما[٢٧] .

تمخض عن ذلك المؤتمر التوقيع على بروتوكولين في الثاني من كانون الأول عام ١٩٢٢ ألحقا بالمعاهدة السابقة[٢٨] ، تمت فيهما معالجة مجموعة من نقاط كان عبد العزيز قد رفضها سابقًا تخص تعديلات الحدود وتنقلات العشائر وأبار المياه بين حدود البلدين[٢٩] ، كما حصل على اعتراف المشاركين في المؤتمر به كسلطان على نجد وملحقاتها[٣٠] ، وبذلك يكون ابن سعود قد انتزع اعترافًا مهمًا من خصومه ومنافسيه في العراق والكويت بإعلان سلطانه على مناطق نجد والإحساء وعسير ، والظهور أمام خصمه اللدود ملك الحجاز الحسين بن علي بمظهر المنافس العنيد والسلطان القوي الذي بدأ بتوجيه نظره صوب أملاك الهاشميين في الحجاز .

ثانيًا/ انعقاد مؤتمر الكويت عام ١٩٢٣ ودور العراق فيه

بات من الواضح أن العلاقات بين نجد والحجاز قد وصلت إلى طريق مسدود ، بل وأن المواجهة المباشرة بينهما أصبحت أمرًا لا مفر منه[٣١] ، ولا سيما بعد أن تمكن سلطان نجد عبد

العزيز آل سعود من القضاء على خصومه من آل الرشيد في الحائل وآل العائض في عسير وضم مناطقهما إلى ملكه[٣٢] ، ومن جانب آخر كان ابن سعود مدركًا لما أصبح عليه الهاشميون في العراق وشرق الأردن فضلًا عن الحجاز نفسها[٣٣] ، وأن ملكه بات محاطًا بالهاشميين من ثلاثة اتجاهات ، وإذا ما كان يريد الحفاظ على أملاكه فعليه الاستعداد ومبادرة لمواجهتهم[٣٤] ، وهذا ما أقدم عليه عن طريق أتباعه من الإخوان الذين عاودوا غزواتهم لمناطق العراق في صيف عام ١٩٢٣ بذريعة تأمين حدود نجد من القبائل الغازية وإجبار قبائل شمر النجدية على العودة لمناطقها السابقة[٣٥] .

أما الحجاز فلم تكن مناطقها المحاذية لنجد بمأمن من هجمات الإخوان المتكررة ، بل وصلت هجماتهم في تشرين الأول عام ١٩٢٣ إلى شمال المدينة المنورة وطالت سكة الحديد الحجاز ، مما أثار مخاوف الهاشميين الذين لجأوا إلى بريطانيا منددين بموقفها المتفرج من أعمال ابن سعود التوسعية في الحجاز[٣٦] ، فيما تعرضت إمارة شرق الأردن لهجمات الإخوان بعد أن سيطرت قوات أردنية على منطقة الكاف التابعة للجوف في حزيران عام ١٩٢٣[٣٧] ، وكاد الطرفان يدخلان في حرب فعلية بعد أن حشد عبد العزيز إعداد كبيرة من الإخوان على مقربة من الحدود الأردنية[٣٨] ، لو لا تدخل بريطانيا التي طلبت منه سحب تلك القوات والدخول في مفاوضات مباشرة مع شرق الأردن لمعالجة الخلافات وتحديد المناطق المتنازع عليها بصيغة واضحة ومرضية للطرفين[٣٩] .

نجحت تلك المساعي البريطانية في دفع أطراف الصراع إلى إجراء مفاوضات بهدف حلحلة الآزمة المتفاقمة بينهم وإيجاد حلول دبلوماسية بدلًا عن المواجهات العسكرية[٤٠] ، فاقترحت عقد مؤتمر يضم الحجاز ونجد والعراق وشرق الأردن ، واختيرت الكويت كمكان محايد لاجتماع أولئك الفرقاء[٤١] ، وبينما وافق العراق وشرق الأردن على المشاركة في المؤتمر المزمع عقده[٤٢] رفض ملك الحجاز الحسين بن علي حضور المؤتمر أو إرساله من يمثله إلا بعد انسحاب أتباع ابن سعود من المناطق التي احتلوها في عام ١٩١٩[٤٣] ، أما عبد العزيز آل سعود فقد أعطى موافقة مشروطة لحضور ذلك المؤتمر تمثلت بعدم قيام أي من ممثلي الدول المشاركة بالتحدث نيابة عن مصالح أو مطالب دولة أخرى[٤٤] ، وقد وافقت بريطانيا على ذلك الشرط وعدته مطلبًا مقبولًا لإنجاح المؤتمر[٤٥] .

ومن الملاحظ وجود تناغم بين ابن سعود والسياسة البريطانية في المنطقة خلال تلك المرحلة يهدف إلى تأمين مصالح كلا الطرفين على حساب بقية الأطراف وتحديدًا مملكة الحجاز.

بدأ المؤتمر أعماله في السابع عشر من كانون الأول عام ١٩٢٣ برئاسة الممثل البريطاني في البحرين الكولونيل س.ج نوكس S.J. Knox[٤٦] ، الذي افتتح المؤتمر معلنًا أسفه لعدم مشاركة مملكة الحجاز ، وكان وفد العراق فيه برئاسة صبيح نشأت ، فيما ترأس أحمد بن ثنيان

وفد نجد ، وتولى علي خلقي رئاسة وفد إمارة شرق الأردن[٤٧] ، وتضمنت الجولة الأولى منه إجراء مباحثات مكثفة بين ممثلي الدول المشاركة ارتكزت على تقديم مذكرات احتوت مطالب كل طرف من الطرف الآخر[٤٨] ، إذ قدم وفد العراق في هذه الجلسة الأولى من جلسات المؤتمر مذكرة تضمنت مجموعة من المطالب والحلول والمقترحات للوفد النجدي ، مثلت بمجملها رغبة الحكومة العراقية في التخلص من مشكلات الحدود مع نجد ، إذ طالب العراق بعقد اتفاقية مع الجانب النجدي يتم بموجبها إنهاء كل أشكال الغزو والإغارة التي تقوم بها العشائر من كلا الطرفين ، مع تعيين وكيل في بغداد يمثل حاكم نجد يكون حلقة وصل بينه وبين العشائر النجدية المتواجدة في الأراضي العراقية ، كما تقوم الحكومة العراقية بتعيين ممثل لها في الرياض يتولى المهمة نفسها ، مع تعهد الجانبين بعدم الاتصال أو التواصل مباشرة مع العشائر أو شيوخها[٤٩] .

وأشارت المذكرة العراقية أيضًا إلى إمكانية قيام كلٍ من البلدين بإنشاء مخفر حدودي يُديره مفتش مع مجموعة من الموظفين لا يتجاوز عددهم العشرين ، تنحصر مهامهم بتنظيم عبور العشائر لحدود البلدين مع المحافظة على الأمن العام في تلك المنطقة والحد من السرقات وأعمال النهب[٥٠] ، كما نصت المذكرة على ضرورة عقد الجانبين لاتفاقية تختص بتسليم المجرمين من كلا الطرفين ما عدا أصحاب الجرائم السياسية ، كما لا يسمح بتجاوز قوات أيٍ من الدولتين للحدود بقصد ملاحقة المجرمين والفارين إلا بعد موافقة الطرف الآخر ، واحتوت أيضًا على شرط تعلق بمغادرة أفراد أو مجموعات مسلحة من القبائل الساكنة في أي من الدولتين بناءً على طلب حكومة الرياض أو بغداد ، بأن يرحلوا مع عوائلهم ولا يسمح لهم بالعودة بعد ذلك[٥١].

أما عن المطالب النجدية من العراق فقد تمثلت بالمذكرة التي قدمها وفد الرياض في اليوم التالي للمؤتمر ، وكانت تتمحور حول ضرورة إخراج قبائل شمر النجدية التي نزحت إلى العراق وإعادتها إلى نجد ، كما قدم الوفد النجدي قائمة إلى رئيس المؤتمر ضمت إحصائية بالمفقودات والمنهوبات من رعايا الرياض جراء أعمال الغزو التي قامت بها العشائر انطلاقًا من الأراضي العراقية قبل وبعد مؤتمري المحمرة والعقير ، مطالبًا العراق بإعادتها وتحمل تكاليفها[٥٢].

وقبل التطرق إلى ردود الطرفين على المطالب التي قدمها أحدهما لآخر تجدر الإشارة إلى كون المطالب العراقية كانت قد احتوت على واقعية ومرونة في التعامل وإمكانية في التطبيق بهدف وضع أساس تستند عليه العلاقة بين البلدين مستقبلًا ، في حين كانت رؤية الجانب النجدي قائمة على تحقيق مطالبهم كحل وحيد للمشكلات بين الجانبين .

رد الوفد النجدي على النقاط التي وردت في المذكرة العراقية بالموافقة على قسم منها ورفض قسم آخر وإدخال تعديلات على ما تبقى منها ، فبينما أبدى موافقته على إبرام اتفاقية تُمنع بموجبها أعمال الغزو العشائرية على حدود كلتا الدولتين ، فإنه رفض تعيين ممثل للحكومتين بشأن التواصل مع رعايا كل طرف لدى الطرف الآخر واكتفى بحصر هذه المهمة بمفتش الحدود[٥٣] ،

أما عن اتفاقية تسليم المجرمين من كلا الطرفين فقد أبدى وفد نجد استعداد حكومته لعقد مثل تلك الاتفاقية على أن تتضمن نصًا يَعُد إغارة العشائر جرمًا يعاقب عليه بالمحاكمة والطرد ، ولجوء العشائر إلى بلد آخر يتطلب من حكومته إعادتهم إلى بلدهم[٥٤] ، إلا أن رئيس الوفد العراقي صبيح نشأت رفض هذا التعديل رفضًا تامًا ، موضحًا إلى عدم إمكانية إخراج العشائر اللاجئة تحت أية تسمية ، مشيرًا إلى أن العراق سيلزم نفسه بالتعامل بذات الطريقة مع جيرانه الآخرين ، أما عن قضية المنهوبات فقد أكد أن حكومته لا تتحمل أية مسؤولية تجاه هذا الأمر إلا من تاريخ تولي الملك فيصل عرش العراق[٥٥].

وإزاء هذا الموقف من الوفد العراقي تعرض رئيسه صبيح نشأت إلى ضغوطات كبيرة من نوكس رئيس المؤتمر الذي أيد الوفد النجدي في مطالبه ، وطلب من رئيس الوفد العراقي تقديم بعض التنازلات لغرض إنجاح المؤتمر[٥٦] ، بل أنه أوعز إلى المندوب السامي البريطاني في بغداد السير هنري دوبس Sir Henry Dubas أن يتدخل لدفع صبيح نشأت لقبول الشروط النجدية بقوله : " **من الممكن أن ترسل نصيحة إلى صبيح بك** "[٥٧] .

استمرت المفاوضات بين الوفدين العراقي ونجدي دون أن يتوصلوا لاتفاق واضح حول النقاط الخلافية بينهما ، الأمر الذي دفع رئيس المؤتمر إلى تقديم مجموعة من المقترحات للطرفين على أمل أن تساهم في إزالة أو تقليص خلافتهما ، ففي الجلسة الخامسة من المؤتمر اقترح نوكس أن يعقد الطرفان اتفاقية أولية بالنقاط التي تم الاتفاق عليها فيما يخص العشائر القاطنة في كلا البلدين[٥٨] ، تتضمن اعترافًا صريحً من كليهما بأن أية إغارة من قبل أي طرفٍ على الطرف الآخر يُعد جرمًا يعاقب عليه فاعله ، ويُعد شيخ تلك العشيرة مسؤولًا أمام القانون ، كما اقترح نوكس لحل مشكلة المفقودات وعمليات السلب التي تنتج عن الغزو أن تُشكل لجنة من قبل البلدين تتولى التحقيق في أية حادثة من هذا النوع ويكون الحكم صادر عنها مقبولًا من كلا الطرفين ، وفي حال عجزت اللجنة عن إداء تلك المهمة فإن المندوب السامي البريطاني في العراق يتولى رئاسة هيأة تحكمية تعالج تلك المسائل ويُقبل حكمها لدى البلدين[٥٩] .

وعلى الرغم من أن ذلك الاتفاق الأولي قد صيغت بنوده من قبل مندوبي الوفدين العراقي والنجدي في جلسة الثاني والعشرين من كانون الأول عام ١٩٢٣ بصورة مبدئية[٦٠] ، إلا أنه سرعان ما تلاشى بعد أن اشترط وفد العراق أن لا يُعد الاتفاق المزمع عقده نافذًا إلا في حالة عقد اتفاق بين نجد والحجاز ، الأمر الذي رفض من قبل نجد التي احتج وفدها لدى رئيس المؤتمر متهمًا العراق والحجاز بالتحالف ضده ، وإزاء تصاعد الخلافات بين الطرفين أوعز نوكس بإيقاف المفاوضات بينهما مؤقتًا ، وطلب من الوفد العراقي العودة إلى حكومته واطلاعها على ما تم التوصل إليه مع نجد[٦١] ، والتداول معها بشأن النقاط التي بقيت دون اتفاق ، على أن يعود في

منتصف كانون الثاني عام ١٩٢٤ لغرض إكمال المفاوضات والتوصل إلى اتفاقية نهائية مع الجانب النجدي[٦٢] .

ويتضح من سير تلك المفاوضات انعدام الثقة التامة بين العراق ونجد وعدم استعداد أي طرف لتقديم تنازلات لصالح الطرف الآخر ، وذلك انعكاسًا لتلك العداوة المتجذرة بين نجد والحجاز ؛ وانتقالها إلى مفاوضات مؤتمر الكويت بين الهاشميين وآل سعود على الرغم من عدم وجود ممثلين عن مملكة الحجاز .

كان صبيح نشأت قد وصل إلى بغداد في الثلاثين من كانون الأول عام ١٩٢٣ والتقى بالملك فيصل وأعضاء الحكومة العراقية لبحث مستجدات مؤتمر الكويت ومناقشة العقبات التي واجهة محادثات ذلك المؤتمر ووضع الحلول المناسبة لها ، وقد زود رئيس الوفد المفاوض برؤى الحكومة العراقية حول المقترحات المراد مناقشتها مع الجانب النجدي في المرحلة التالية من المؤتمر[٦٣] ، وعلى هذا الأساس عاد الوفد العراقي إلى الكويت في منتصف شهر كانون الثاني عام ١٩٢٤ لتبدأ الجولة الثانية من مناقشات مؤتمر الكويت ، إذ بين صبيح نشأت في الجلسة التي عقدت في التاسع عشر من الشهر نفسه أن العراق لا يستطيع طرد العشائر التي لجأت إليه لأن ذلك سيخلق مشكلة مع الجانب الإيراني والتركي حول ألية التعامل مع نفس الإشكاليات القائمة هناك[٦٤] ، ولكن في الوقت نفسه تعهد بتسليم المدانين منهم بالجرائم طبقًا لما تقرره اللجنة المشتركة المتفق على إنشائها بين العراق ونجد ، وكذلك الحال بالنسبة لقبائل شمر النجدية التي سيتم التعامل معها بنفس الألية[٦٥] ، علمًا بأن تلك القبائل رفضت العودة إلى نجد في حال تم اجبارها على مغادرة الأراضي العراقية ، وأما فيما يخص موضوع ارجاع أو تعويض المفقودات والمنهوبات فإن حكومة العراق ليس مسؤولة عن تلك الأعمال والحوادث التي وقعت قبل تأسيس المملكة العراقية[٦٦] .

استمرت المفاوضات بين وفدي العراق ونجد لعدة جلسات أخرى أبدى فيها الوفد العراقي استعداه لعقد اتفاق يتضمن النقاط التي تم الاتفاق عليها ، ولا سيما بعد أن تخلى العراق عن الشرط الذي وضعه في الجولة الأولى بضرورة توصل الحجاز ونجد لاتفاق بينهما كي تصبح الاتفاقية العراقية النجدية سارية المفعول[٦٧] ، وقد أيد رئيس المؤتمر نوكس ذلك في جلسة يوم الحادي والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٢٤ ، وطلب من الوفدين التوقيع على ما تم التوصل إليه كون الاستمرار في إطالة أمد المؤتمر وزيادة عدد جلساته لا يساهم في حل المشكلات بين الطرفين[٦٨] ، غير أن الوفد النجدي اعترض على تلك المقترحات ورفض التوقيع على أي اتفاقية لا تشمل حلًا لكل النزعات القائمة بين البلدين ، وتحديدًا مسألة إعادة العشائر المتهمة بأعمال العنف والاعتداء[٦٩] .

ولقد أدى ذلك الموقف إلى امتعاض رئيس المؤتمر الذي أدرك بدوره وصول المفاوضات إلى طريق مسدود ، فوافق في الجلسة التالية على طلب الوفدين العراقي والنجدي بضرورة إيقاف محادثاتهما والعودة إلى حكومتهما لإجراء المشاورات حول ما تبقى من أمور لم يتم الاتفاق بشأنها[٧٠] ، غير ذلك الإيقاف المؤقت كان نهاية لمساعي مؤتمر الكويت فيما يتعلق بالمفاوضات العراقية النجدية[٧١] ، إذ امتنعت الحكومة العراقية عن إرسال وفدها للمؤتمر الذي كان قد استؤنفت جولته الثالثة في الخامس والعشرين من آذار عام ١٩٢٤[٧٢] ، احتجاجًا منها على تجدد هجمات الإخوان على الحدود العراقية[٧٣] ، وذلك بالرغم من أن الوفد المفاوض كان قد وصل بصرة في طريقه إلى الكويت ، غير أن حكومته امتنعت عن إكمال تلك المشاركة وأوعزت إليه بالعودة إلى بغداد ، وبذلك انتهت رسميًا جهود العراق في مؤتمر الكويت[٧٤] .

ومن الواضح وجود رغبة لدى العراق بالتوصل إلى صيغة معاهدة أو اتفاقية مع نجد بيد أن الأخيرة لم تكن راغبة في عقد أي اتفاق معه على الأقل خلال تلك المدة ، ويعود السبب في ذلك إلى عدم جدية نجد التي لم تكن ترى العراق كعقبة أمام طموحاتها ، بل وجهت جهودها نحو مملكة الحجاز بعد أن أصبحت كل الظروف مؤاتيه للانقضاض عليها .

ثالثًا/ موقف العراق من استمرار الصراع السعودي – الهاشمي بعد فشل مؤتمر الكويت

كانت لهزيمة جيش الحجاز الذي كان بقيادة الأمير عبد الله بن الحسين في موقعتي تربة والخرمة أمام الإخوان وقعها عند الملك الحسين بن علي ، فقد بقيت مرارة تلك الهزيمة في نفس الملك طيلة تلك السنوات[٧٥] ، ولا سيما أنه فشل في رد اعتباره بعد ذلك الانكسار أمام عبد العزيز آل سعود ، وفقد أيضًا ثقة حليفته بريطانيا التي لم تعد تعتبره حليفها الأوحد في المنطقة العربية بعد نجاح ابن سعود في فرضه نفسه كرقم صعب في معادلة الحلفاء الأقوى للبريطانيين في المنطقة ، وعلى الرغم من كون بريطانيا لم تعلن تخليها عن دعم ملك الحجاز[٧٦] ، بيد أن ما أظهرته السياسة البريطانية تجاه الحجاز وتحديدًا بعد عام ١٩٢١ أكد على تحول اهتمامها مستقبلًا عن حليفها السابق[٧٧] ، ولا سيما بعد أن فشلت في إقناع الحسين بن علي بقبول المعاهدة الحجازية _ البريطانية[٧٨] ، ومع أن محاولات الإقناع البريطانية تلك استمرت حتى إجبار الحسين على التنازل عن عرشه عام ١٩٢٤[٧٩] ، فقد كان الدعم البريطاني للحجاز خلال تلك السنوات في تقلص مستمر ، مقابل زيادة الدعم لسلطان نجد تارة وغض النظر عن أعماله التوسعية ضد الهاشمين في الحجاز والعراق وشرق الأردن تارة أخرى[٨٠] .

ونظرًا لتلك الظروف المحيطة بالملك حسين فقد اقتصرت إجراءاته على الاحتجاج والتذمر المستمر من بريطانيا ، ومطالبتها بالإيفاء بالعهود والمواثيق السابقة[٨١] ، في حين رد على انتصارات ابن السعود وهجمات أتباعه المستمرة على مناطق الحجاز بمنع أهالي نجد ومؤيدي

سلطانها من دخول مكة المكرمة وإداء فريضة الحج لعدة مواسم ابتداءً من عام ١٩٢٠[٨٢] ، وقد أثار ذلك الإجراء ردود فعل غاضبة من قبل النجديين حتى بلغت تلك الأزمة مستوى خطير عام ١٩٢٢ عندما أعلن الإخوان عزمهم على إداء فريضة الحج لذلك العام حتى لو اضطروا لاستعمال القوة ضد مملكة الحجاز[٨٣].

ويتضح مما تقدم أن عبد العزيز آل سعود قد أحسن استغلال تلك المسألة على أفضل وجه في ضرب مكانة خصمه ، وكسب الرأي العربي والإسلامي لجانبه تمهيدًا للمنازلة القادمة ضد ملك الحجاز .

ولحراجة موقف الهاشميين بشكل عام فقد تدخل ملك العراق فيصل بن الحسين لاحتواء الأزمة التي أخذ صداها يتوسع بشكل كبير ، ولا سيما بعد اشتداد الهجمات الوهابية على مدن الحجاز ، لذا طلب فيصل من المندوب السامي البريطاني في بغداد السير هنري دوبس أن تستخدم بريطانيا نفوذها لدى سلطان نجد بغية إيقاف تلك الاعتداءات التي تهدد أمن وسلامة مملكة الحجاز بما فيها المدن المقدسة[٨٤] ، وأن تلجأ إلى القوة إذا لزم الأمر لردع تلك التجاوزات التي من شأنها إثارة الرأي العام الإسلامي ، وبالتالي تهديد المصالح البريطانية في كافة مستعمراتها التي تضم الملايين من المسلمين ، وعلى الرغم من محاولة دوبس تهدئة فيصل وطمأنته بعد أن طلب من عبد العزيز آل سعود الالتزام بالوعود التي قدمها سابقًا حول تجنب استعمال القوة ضد مملكة الحجاز[٨٥] ، إلا أن تجدد هجمات أتباع ابن سعود على مدن الحجاز وشرق الأردن وجنوب العراق جعلت فيصل يلجأ إلى استعمال لهجة أكثر تصعيدًا مع بريطانيا[٨٦] ، إذ لوح بالتنازل عن عرش العراق وإثارة الرأي العام العراقي بشأن ما يهدد مستقبل الهاشميين في الحجاز[٨٧] .

وبعد فشل مؤتمر الكويت في إيجاد صيغة تفاهم بين الهاشميين وآل سعود اشتددت هجمات الوهابيين وغاراتهم على مملكة الحجاز وأطراف العراق ، مما استدعى الملك فيصل إلى تجديد مطالبته لبريطانيا بضرورة التدخل وحماية الحجاز قبل أن تصل الأمور إلى حدٍ لا يحمد عقباه ، فوجه طلبًا إلى المندوب السامي البريطاني في بغداد هنري دوبس أكد فيه على ضرورة قيام الحكومة البريطانية بواجباتها تجاه الحجاز بعد أن أصبح أتباع ابن سعود يشكلون خطرًا حقيقيًا على أملاك الهاشميين فيها[٨٨] ، كما تلقى دوبس طلبًا أخرًا من الحكومة العراقية احتوى على المخاوف ذاتها[٨٩] ، وعلى الرغم من استمرار تلك المناشدات إلا أن الرد البريطاني لم يكن يتعدى سوى تطمينات افتقرت إلى المصداقية والتطبيق على أرض الواقع ، ولا سيما بعد أن أعلن ملك الحجاز الحسين بن علي نفسه خليفة للمسلمين في الحادي عشر من آذار عام ١٩٢٤ بعد الغاء الخلافة العثمانية وشغور منصب الخليفة[٩٠] ، وحصل على بيعة كل من ملك العراق وأمير شرق الأردن[٩١] ، الأمر الذي أدى إلى تدهور الأوضاع بين الطرفين .

والحقيقة أن بريطانيا في تلك المرحلة كانت قد رفعت يدها تمامًا عن الحجاز ، وأعلنت حيادها تجاه الصراع بين عبد العزيز آل سعود والملك حسين بعد أن اقتنعت بأن الأخير لم يعد حليفًا مناسبًا لمصالحها في المنطقة .

أما سلطان نجد عبد العزيز آل سعود فقد عقد بعد انتهاء أعمال مؤتمر الكويت في حزيران عام ١٩٢٤ مؤتمرًا في الرياض بحضور قادة الإخوان أعلن فيه توجهه صوب الحجاز لإنهاء حكم الملك حسين الذي اتهمه بشق صف المسلمين فيما يتعلق بمسألة الحج وإصراره على منع أهل نجد من إداء تلك الفريضة[٩٢] ، وعدم مشاركته في المفاوضات التي جرت في الكويت ، ومن ثم تنصيب نفسه خليفة للمسلمين في آذار عام ١٩٢٤ ، ومطالبتهم بتقديم البيعة له دون وجه حق[٩٣] ، وعلى هذا الأساس بدأ ابن سعود بتوجيه قواته نحو مدن الحجاز ومهاجمتها رافضًا كل وساطة أو حوار[٩٤] ، ومن جانب آخر استمر بإرسال أتباعه صوب الحدود العراقية لشن هجمات وغارات الهدف منها إضعاف موقف العراق وإشغاله عن التدخل في حربه القادمة مع مملكة الحجاز[٩٥] ، وكان هدف ابن سعود من تلك السياسة تشتيت قوة الهاشميين بإبعاد العراق حتى وإن كان جزئيًا وتقليص جهوده المستمرة في مساندة عرش الهاشميين في الحجاز[٩٦] .

وفي الواقع أن تلك الأسباب التي أعلنها ابن سعود للزحف نحو الحجاز لم تكن سوى أخطاء وثغرات ناتجة عن سياسة الملك حسين في إدارة الصراع العسكري مع نجد من جهة ، والصراع السياسي والدبلوماسي مع السياسة البريطانية في المنطقة من جهة أخرى ، فقد قدم بيديه ما يحتاجه كلا الجانبين من مسوغات كافية لإبعاده عن المشهد بشكل نهائي .

نجحت القوات النجدية من دخول الطائف في السابع من أيلول عام ١٩٢٤ بعد هزيمة القوات الهاشمية التي تقهقرت نحو مكة المكرمة ، وقد نتج عن احتلال الطائف أعمال قتل وسلب وصفت بالوحشية راح ضحيتها إعداد كبيرة من سكان تلك المدينة ومن القوات الحجازية المدافعة عنها[٩٧] ، مما أثار الذعر في نفوس أهالي الحجاز والهاشمين على حد سواء ، فقد سارع الملك فيصل إلى توجيه بعض المساعدات المالية إلى الحجاز وطالب الحكومة البريطانية بضرورة التدخل الفوري لإيقاف الغزو الوهابي للمدن المقدسة[٩٨] ، غير أن ذلك لم يجدي نفعًا ، فقد واصل ابن سعود زحفه نحو مكة المكرمة التي سقطت بيد أتباعه من الإخوان دون قتال ، ودخلها هو في الخامس من كانون الأول عام ١٩٢٤ بملابس الأحرام في رسالة إلى خصمه شريف مكة وملك الحجاز الحسين بن علي الذي كان قد اضطر إلى التنازل عن العرش لابنه الأكبر الأمير علي منذ الرابع من تشرين الأول عام ١٩٢٤ بعد ضغوط داخلية وخارجية كبيرة[٩٩] ، بيد أن ذلك التنازل لم يوقف ابن السعود الذي طالب بجلاء الهاشميين بشكل كامل من الحجاز كبديل عن القتال[١٠٠] .

سعى ملك الحجاز الجديد علي بن الحسين بالتنسيق مع أخية فيصل ملك العراق للحفاظ على ما تبقى من الحجاز ومنع سقوطها بيد ابن سعود ، فحاول فيصل من جديد حث البريطانيين لمساندة أخيه وإيقاف زحف الوهابيين محذرًا من مغبة إثارة مشاعر المسلمين تجاه سقوط المدن المقدسة بيد أتباع ابن سعود[١٠١] ، ومن جانب آخر عمل فيصل على دعم موقف أخيه الملك علي من خلال الدعم الشعبي العراقي الذي تمثل ببرقيات الاحتجاج ضد الهجوم الوهابي على المدن الحجازية[١٠٢] ، وتشكيل وفود شعبية ولجان لجمع التبرعات والإعانات المالية لمساعدة الحكومة الهاشمية للصمود أمام تقدم قوات ابن السعود[١٠٣] ، ومع استمرار الجهود التي بذلها العراق على الصعيدين الرسمي والشعبي إلا أن موقف الهاشميين في الحجاز أخذ بالتدهور سريعًا منذ مطلع عام ١٩٢٥[١٠٤] ، إذ واصلت جيوش ابن سعود تقدمها نحو المدينة المنورة وجدة آخر معاقل الهاشميين ، وفرضت عليهما حصارًا دام عدة أشهر[١٠٥] ، وبعد فشل كل جهود الوساطة لإيقاف الزحف السعودي اضطر الملك علي بن الحسين لعد صلح مع سلطان نجد عبد العزيز آل سعود برعاية بريطانية تضمن تسليم جدة لابن سعود الذي دخلها في الثالث والعشرين من كانون الأول عام ١٩٢٥ معلنًا بذلك انتهاء الحكم الهاشمي في الحجاز ومغادرة الملك علي إلى العراق[١٠٦] .

الخاتمة

لم يكن الصراع في الجزيرة العربية بين الهاشمين أشراف الحجاز وآل سعود حكام نجد حديث العهد ، بل له جذور تعود لقرنين من الزمان أيام دولتي آل سعود الأولى والثانية والموقف الهاشمي المعادي لهما ، ومن ثم تجدد ذلك الصراع بظهور شخصية عبد العزيز آل سعود مطلع القرن العشرين ، والذي نجح بتثبيت أركان حكمه في نجد وأخذ بالتوسع على حساب جيرانه من الأمارات الأخرى خلال الحرب العالمية الأولى وما بعدها ، حتى بات أبرز المنافسين لملك الحجاز الحسين بن علي الذي استشعر الخطر منه ولا سيما بعد هزيمة جيشه أمام الإخوان أتباع ابن سعود عام ١٩١٩ .

وفي واقع الأمر أن مؤتمر الكويت عام ١٩٢٣ لم يكن سوى تبرير مسبقٍ من بريطانيا لما ستؤول إليه الأمور في الجزيرة العربية ، إذ أنها أدركت أن العقلية السياسية لملك الحجاز الحسين بن علي لن تتقبل فكرة تقديم تنازلات أو إجراء مفاوضات مع سلطان نجد عبد العزيز آل سعود ، وبالتالي اعتبار الأخير مساويًا من حيث المكانة للملك حسين ، وقد نجحت تلك السياسة البريطانية

في تحميل الحسين تبعات فشل مؤتمر الكويت ، وفسح المجال أمام ابن سعود لإنهاء الوجود الهاشمي في الحجاز .

أما العراق فلم يكن خلال تلك المدة قادرًا على لعب دورٍ فعالٍ في الصراع بين نجد والحجاز ، إذ أن الدولة الجديدة كانت لا تزال حديثة العهد ، وقيود الانتداب البريطاني لم تزل ثقيلة الوطأة عليه ، وهذا ما عمل عبد العزيز ابن سعود على استغلاله خشية وقوف العراق مستقبلًا في وجه أطماعه التوسعية في الحجاز .

قائمة المصادر

أولًا/ وثائق البلاط الملكي :

١- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٥١) ، برقية من الوكيل السياسي في الكويت إلى المندوب السامي في بغداد في ١٨ تشرين الأول عام ١٩٢٢ ، وثيقة رقم ٧ .

٢- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٥١) ، رسالة من عبد العزيز آل سعود إلى السير هنري دوباس ، دون تاريخ ، وثيقة رقم ٨ .

٣- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٥١) ، رسالة من الملك فيصل إلى سلطان نجد عبد العزيز آل سعود في ٢٥ آب عام ١٩٢٣ ، وثيقة رقم ١٨ .

٤- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٥١) ، رسالة من الملك فيصل إلى سلطان نجد عبد العزيز آل سعود في ٢٧ آب عام ١٩٢٣ ، وثيقة رقم ١٥ .

٥- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٥١) ، كتاب من رئيس الديوان الملكي إلى رئيس الوزراء في ١٣ أيلول عام ١٩٢٣ ، وثيقة رقم ٢٨ .

٦- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٥١) ، كتاب من السير هنري دوباس إلى الملك فيصل في ١٥ أيلول عام ١٩٢٣ ، وثيقة رقم ١٣ .

٧- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٥١) ، كتاب من الملك فيصل إلى السير هنري دوباس في ١٧ أيلول عام ١٩٢٣ ، وثيقة رقم ١٠ .

٨- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٥١) ، رسالة من هنري دوباس إلى الملك فيصل في ١٨ أيلول عام ١٩٢٣ ، وثيقة رقم ١١ .

٩- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٥١) ، كتاب من الملك فيصل إلى السير هنري دوباس في ١٢ تشرين الثاني عام ١٩٢٣ ، وثيقة رقم ٣ .

١٠- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٥١) ، رسالة من الملك فيصل إلى السير هنري دوباس في ٢٨ تشرين الثاني عام ١٩٢٣ ، وثيقة رقم ١ .

١١- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٥١) ، برقية من الملك فيصل إلى الشيخ أحمد آل صباح شيخ الكويت في ١ كانون الأول عام ١٩٢٣ ، وثيقة رقم ٢ .

١٢- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٥١) ، كتاب من الملك فيصل إلى السير هنري دوباس في ١٢ كانون الأول عام ١٩٢٣ ، وثيقة رقم ٤ .

١٣- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٥١) ، نسخة من برقية الملك فيصل مرسلة في برقية رئيس الوزراء إلى صبيح نشأت في الكويت في ٢٢ كانون الأول عام ١٩٢٣ ، وثيقة رقم ٥ .

١٤- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦٥) ، كتاب من الملك فيصل إلى السير هنري دوباس في ١٧ كانون الثاني عام ١٩٢٥ ، وثيقة رقم ١ .

١٥- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٥٢) ، عريضة من وجهاء سوق الشيوخ إلى رئيس البلاط الملكي في ٩ تشرين الأول عام ١٩٢٤ ، وثيقة رقم ١٦.

١٦- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٥٢) ، عريضة من وجهاء الحلة إلى الملك فيصل في ١٨ تشرين الأول عام ١٩٢٤ ، وثيقة رقم ١١ .

١٧- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦١) ، كتاب من الملك فيصل إلى المندوب السامي في بغداد في ٣ آب عام ١٩٢١ ، وثيقة رقم ١ .

١٨- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦١) ، كتاب من المندوب السامي في بغداد إلى سلطان نجد عبد العزيز آل سعود في ٢١ آب عام ١٩٢١ ، وثيقة رقم ٢.

١٩- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦١) ، كتاب من الملك فيصل إلى المندوب السامي في بغداد في ١٨ كانون الأول عام ١٩٢١ ، وثيقة رقم ٣ .

٢٠- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦١) ، كتاب من رئيس الديوان الملكي إلى المندوب السامي في بغداد في ٢٠ كانون الأول عام ١٩٢١ ، وثيقة رقم ٤.

٢١- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦١) ، كتاب من المندوب السامي في بغداد إلى المعتمد السياسي البريطاني في البحرين في ١٦ آذار عام ١٩٢٢ ، وثيقة رقم ٢١ .

٢٢- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦١) ، برقية من المعتمد السياسي البريطاني في البحرين إلى المعتمد السامي في بغداد في ٢٩ آذار عام ١٩٢٢ ، وثيقة رقم ٢١ .

٢٣- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦١) ، كتاب من المندوب السامي في بغداد إلى الملك فيصل في ٣٠ آذار عام ١٩٢٢ ، وثيقة رقم ٢١ .

٢٤- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦١) ، كتاب من سلطان نجد عبد العزيز آل سعود إلى المندوب السامي في بغداد في ٣١ آذار عام ١٩٢٢ ، وثيقة رقم ٤٩.

٢٥- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦١) ، كتاب من الملك فيصل إلى المندوب السامي في بغداد في ١ نيسان عام ١٩٢٢ ، وثيقة رقم ٢٢ .

٢٦- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦١) ، برقية من المندوب السامي في بغداد إلى المعتمد السياسي البريطاني في البحرين في ٣ نيسان عام ١٩٢٢ ، وثيقة رقم ٣١ .

٢٧- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦١) ، برقية من المعتمد البريطاني في الكويت إلى المندوب السامي في بغداد في ١٥ أيلول عام ١٩٢٢ ، وثيقة رقم ٤٦ .

٢٨- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦٥) ، كتاب من الملك فيصل إلى السير هنري دوباس في ١٧ كانون الثاني عام ١٩٢٥ ، وثيقة رقم ١ .

٢٩- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦٥) ، كتاب من رئيس الوزراء إلى رئيس الديوان الملكي في ٧ شباط عام ١٩٢٥ ، وثيقة رقم ٣ .

٣٠- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦٥) ، كتاب من رئيس الديوان الملكي إلى سكرتير مجلس الوزراء في ١٤ شباط عام ١٩٢٥ ، وثيقة رقم ٥ .

٣١- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦٥) ، كتاب من سكرتير مجلس الوزراء إلى رئيس الديوان الملكي في ٢٣ شباط عام ١٩٢٥ ، وثيقة رقم ٦ .

٣٢- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦٥) ، كتاب من وكيل المندوب السامي في بغداد إلى وزير المستعمرات في لندن في ١٢ آذار عام ١٩٢٥ ، وثيقة رقم٧.

٣٣- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦٥) ، كتاب من وكيل المندوب السامي في بغداد إلى سكرتير مجلس الوزراء في ٥ أيلول عام ١٩٢٥ ، وثيقة رقم ٢٤ .

٣٤- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦٦) ، كتاب من وكيل قائمقام السماوة إلى متصرف لواء الناصرية في ١٩ آذار عام ١٩٢٤ ، وثيقة رقم ١ .

٣٥- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦٦) ، كتاب من وكيل قائمقام السماوة إلى متصرف لواء الناصرية في ٢٣ آذار عام ١٩٢٤ ، وثيقة رقم ٣ .

٣٦- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦٦) ، كتاب من الملك فيصل إلى المندوب السامي في بغداد في ٣٠ نيسان عام ١٩٢٤ ، وثيقة رقم ٦ .

٣٧- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦٦) ، كتاب من الملك فيصل إلى المندوب السامي في بغداد في ٢/١ تموز عام ١٩٢٤ ، وثيقة رقم ١١ .

٣٨- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦٦) ، كتاب من السير هنري دوباس إلى الملك فيصل في تشرين الأول عام ١٩٢٤ ، وثيقة رقم ١٩ .

٣٩- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦٦) ، مذكرة من متصرف لواء البصرة إلى وزير الداخلية في ٢ تشرين الأول عام ١٩٢٤ ، وثيقة رقم ١٨ .

٤٠- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦٦) ، كتاب من الملك فيصل إلى السير هنري دوباس في ٢٩ تشرين الأول عام ١٩٢٤ ، وثيقة رقم ٢١ .

٤١- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦٦) ، كتاب من سكرتير الوزراء إلى رئيس الديوان الملكي في ٣ تشرين الثاني عام ١٩٢٤ ، وثيقة رقم ٢٩ .

٤٢- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦٦) ، كتاب من السير هنري دوباس إلى الملك فيصل في ١٦ تشرين الثاني عام ١٩٢٤ ، وثيقة رقم ٣١ .

٤٣- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦٦) ، كتاب من رئيس الديوان الملكي إلى سكرتير المندوب السامي في بغداد في ١٦ تشرين الثاني عام ١٩٢٤ ، وثيقة رقم ٣٢ .

٤٤- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦٦) ، مذكرة من رئيس الديوان الملكي إلى سكرتير مجلس الوزراء في ١٩ تشرين الثاني عام ١٩٢٤ ، وثيقة رقم ٣٢ .

٤٥- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦٦) ، كتاب من متصرف لواء الناصرية إلى وزير الداخلية في ٣١ كانون الأول عام ١٩٢٤ ، وثيقة رقم ٣٤ .

٤٦- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٨٧) ، الاتفاق بين العراق ونجد في ٥ أيار ، وثيقة رقم ٢ .

٤٧- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٨٧) ، بروتكول العقير الأول في ٢ كانون الأول عام ١٩٢٢ ، وثيقة رقم ٢ .

٤٨- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٨٨) ، الاتفاق بين العراق ونجد في ٥ أيار عام ١٩٢٢ ، وثيقة رقم ١ .

٤٩- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٨٨) ، بروتكول العقير الأول في ٢ كانون الأول عام ١٩٢٢ ، وثيقة رقم ٢ .

٥٠- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٨٨) ، بروتوكول العقير الثاني في ٢ كانون الأول عام ١٩٢٢ ، وثيقة رقم ٢ .

٥١- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٩٩٢) ، برقية من الملك فيصل إلى السير هنري دوباس في ٢٢ شباط عام ١٩٢٣ ، وثيقة رقم ٢ .

٥٢- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٩٩٢) ، كتاب من رئيس الديون الملكي إلى سكرتير المندوب السامي في بغداد في ١٧ آذار عام ١٩٢٣ ، وثيقة رقم ١١ .

٥٣- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٩٩٢) ، النص الإنكليزي للمعاهدة الإنكليزية الهاشمية التي علم عليها وزير الخارجية والدكتور ناجي الأصيل في ١٦ نيسان عام ١٩٢٣ ، وثيقة رقم ٩ .

٥٤- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٩٩٢) ، مذكرة من رئيس الديون الملكي إلى سكرتير المندوب السامي في بغداد في ٢٥ تشرين الثاني عام ١٩٢٣ ، وثيقة رقم ١٠ .

٥٥- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٢٢٤٧) ، برقية من حداد باشا إلى الأمير فيصل بن الحسين في ٢٨ أيار عام ١٩٢١ ، وثيقة رقم ٦ .

٥٦- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٢٥١٢) ، كتاب من الملك فيصل إلى سلطان نجد عبد العزيز آل سعود في ١٩ تشرين الثاني عام ١٩٢٢ ، وثيقة رقم ١٨.

٥٧- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٢٥١٢) ، مرسوم من الملك فيصل بتخويل صبيح نشأت لتمثيله في مؤتمر العقير في ١٩ تشرين الثاني عام ١٩٢٢ ، وثيقة رقم ٢٣ .

٥٨- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٢٥١٢) ، كتاب من الملك فيصل إلى أمير المحمرة الشيخ خزعل ، دون تاريخ ، وثيقة رقم ٢٧ .

٥٩- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٢٥١٢) ، كتاب من سلطان نجد عبد العزيز آل سعود إلى الملك فيصل في ٢ كانون الأول عام ١٩٢٢ ، وثيقة رقم ١٣.

٦٠- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٢٥١٢) ، كتاب من الملك فيصل إلى سلطان نجد عبد العزيز آل سعود في ١٩ تشرين الثاني عام ١٩٢٣ ، وثيقة رقم ٤.

٦١- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٣٦٧٧) ، كتاب من وزير الداخلية إلى رئيس الديون الملكي في ١٩ آذار عام ١٩٢٤ ، وثيقة رقم ٤ .

٦٢- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٣٦٧٧) ، عريضة بالمبايعة من الهيأة العلمية في لواء البصرة إلى رئيس الديوان الملكي في ٢٠ آذار عام ١٩٢٤ ، وثيقة رقم ٧ .

٦٣- د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٣٦٧٧) ، كتاب من وزير الداخلية إلى رئيس الديون الملكي في ٢٦ آذار عام ١٩٢٤ ، وثيقة رقم ٨ .

ثانيًا/ المصادر باللغة العربية :

أ/ الكتب الوثائقية :

١- الملك عبد العزيز آل سعود سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية ، ط١ ، دار الدائرة للنشر والتوثيق ، الرياض ١٩٩٩ .

٢- الكتاب الأخضر النجدي ، مؤتمر الكويت ، د.ن ، د.م ، د، ت .

٣- نجدة فتحي صفوة ، الجزيرة في الوثائق البريطانية ، المجلد السادس ، دار الساقي ، بيروت .

٤- ـــــــــــــــــــتـــــ ، الجزيرة في الوثائق البريطانية ، المجلد السابع ، ط١ ، دار الساقي ، بيروت ، ١٩٩٩ .

ب/ المذكرات :

١- العراق في رسائل المس بيل ١٩١٧-١٩٢٦ ، ترجمة : جعفر الخياط ، ط١ ، الدار العربية للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠٠٣ .

ج/ الأطاريح والرسائل الجامعية :

١- ربا وفيق أحمد ، المشاريع الهاشمية الوحدوية وانعكاسها على السياسة السورية الداخلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة تشرين ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، اللاذقية ، ٢٠١٨ .

٢- عامر عبد الرزاق ضفار ، التطورات السياسية في العراق ١٩١٤-١٩٣٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم درمان الإسلامية ، كلية الآداب ، السودان ، ٢٠١٦.

٣- عبد المجيد كامل عبد اللطيف ، دور فيصل الأول في تأسيس الدولة العراقية الحديثة ، ١٩٢١-١٩٣٣ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات القومية والاشتراكية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ١٩٩٠ .

٤- علي عادل علاوي شافي ، سياسة بريطانيا وفرنسا تجاه الحكومة العربية في دمشق ١٩١٨-١٩٢٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الأنبار ، ٢٠١٣ .

٥- موضي بنت منصور بن عبد العزيز آل سعود ، الملك عبد العزيز ومؤتمر الكويت ١٩٢٣-١٩٢٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك عبد العزيز ، مكة المكرمة ، ١٩٨١ .

هـ/ الكتب العربية :

١- إبراهيم بن عبد الرحمن الدميجي ، صفحة مطوية من تاريخ الجزيرة العربية ١٩١٢-١٩٣١ ، ط٢ ، دار الفردوس ، د.م ، ٢٠١٢ .

٢- أمين الريحاني ، تاريخ نجد الحديث ، ط٦ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٨٨ .

٣- أمين سعيد ، تاريخ الدولة السعودية ، المجلد الثاني ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٦٤ .

٤- حافظ وهبة ، جزيرة العرب في القرن العشرين ، ط٣ ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، ١٩٥٥ .

٥- ــــــــــ ، خمسون عامًا في جزيرة العرب ، ط١ ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، ٢٠٠١ .

٦- خير الدين الزركلي ، شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز ، ج١ ، ط٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٩٢ .

٧- ـــــــــــــــــ ، الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز ، ط٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٨ .

٨- سليمان موسى ، الحركة العربية ١٩٠٨-١٩٢٤ ، ط٣ ، دار النهار للنشر ، بيروت ، ١٩٨٦ .

٩- سيار الجميل ، الملك فيصل الأول ١٨٨٣-١٩٣٣ أدواره التاريخية ومشروعاته النهضوية ، ط١ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٢١ .

١٠- صبري فالح الحمدي ، برسي كوكس والسياسة البريطانية إزاء أمراء نجد ، الكويت ، الحجاز ، حائل ١٩١٥-١٩٢٣ ، ط١ ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ٢٠١٦.

١١- صلاح الدين المختار ، تاريخ المملكة العربية السعدية في ماضيها وحاضرها ، ج٢ ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، د.ت .

١٢- طالب محمد وهيم ، مملكة الحجاز ١٩١٦-١٩٢٥ دراسة في الاوضاع السياسية ، جامعة البصرة ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، ١٩٨٢ .

١٣- عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث ، ج١ ، ط٧ ، الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٨ .

١٤- عبد العزيز محمد الفهد العيسى ، أرشيف مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها ١٩٢٤-١٩٢٨ ، ج١ ، ط٢ ، وزارة الثقافة والإعلام ، الرياض ، ٢٠١٦ .

١٥- قدري قلعجي ، الثورة العربية الكبرى ١٩١٦-١٩٢٥ ، ط٢ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ١٩٩٤ .

١٦- محمد عزة دروزة ، حول الحركة العربية الحديثة ، ج١ ، المطبعة العصرية ، صيدا ، ١٩٥٠ .

١٧- محمد عوض خطيب ، صفحات من تاريخ الجزيرة العربية الحديث ، ط٢ ، مركز الغدير للدراسات الإسلامية ، قم ، ١٩٩٦ .

١٨- محمود شاكر ، بلاد العراق ١٩٢٤-١٩٩١ ، ط١ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٢ .

١٩- مديحة أحمد درويش ، تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، جدة ، ١٩٨٠ .

و/ الكتب المترجمة :

١- اليكسي فاسيلييف ، تاريخ العربية السعودية ، ط١ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ١٩٩٥ .
٢- جوزيف كوستنر ، العربية السعودية ١٩١٦-١٩٣٦ من القبلية إلى الملكية ، ترجمة : شاكر إبراهيم سعيد ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٦ .
٣- روبرت ماكنمارا ، الهاشميون وحلم العرب ، ترجمة : منال حامد ، ط١ ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٦ .
٤- سنت جون فيلبي ، تاريخ نجد ، ترجمة : عمر الديسراوي ، ط١ ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٤ .
٥- عمران ن. حسين ، الخلافة والحجاز والدولة القومية السعودية – الوهابية ، ترجمة : علي هاشم ، ط١ ، مسجد دار القرآن ، نيويورك ، ١٩٩٦ .
٦- هنري لورنس ، اللعبة الكبرى المشرق العربي والأطماع الدولية ، ترجمة : عبد الحكيم الأربد ، ط٢ ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع الإعلان ، مصراته ، ٢٠٠٧ .

ثالثًا/ المصادر بالغة الإنكليزية :

1- Al-Kahtani, Mohammad Zaid, The foreign Policy of king Abdul-Aziz (1927- 1953), Submitted in accordance with the requirements for the degree of Doctor of Philosophy, University of Leeds, October 2004.
2- Al-Nowaiser, Saleh Abdulaziz A. , Saudi-British Relations During the 1915-1991 Period, Thesis for the Degree of Doctor of Philosophy, The Faculty of Letters and Social Sciences, The University of Reading, 2004.

---

(1) Al-Nowaiser, Saleh Abdulaziz A. , Saudi-British Relations During the 1915-1991 Period, Thesis for the Degree of Doctor of Philosophy, The Faculty of Letters and Social Sciences, The University of Reading, 2004, p102.

(٢) تمثلت تلك الوعود بالمراسلات المعروفة باسم مراسلات حسين _ مكماهون عام ١٩١٥-١٩١٦ ، والتي أشارت فيها بريطانيا إلى إنشاء دولة عربية مستقلة تحت حكم الشريف حسين مقابل قيامه بالثورة ضد

العثمانيين وتقديم الدعم والمساعدة لبريطانيا وحلفائها في الحرب . للمزيد ينظر : محمد عزة دروزة ، حول الحركة العربية الحديثة ، ج١ ، المطبعة العصرية ، صيدا ، ١٩٥٠، ص٥٠ .

(٣) تأسست الحكومة العربية في دمشق برئاسة الأمير فيصل بن الحسين في تشرين الأول عام ١٩١٨ ، واستمر حتى أسقطها الفرنسيون في معركة ميسلون في تموز عام ١٩٢٠ . للمزيد ينظر : علي عادل علاوي شافي ، سياسة بريطانيا وفرنسا تجاه الحكومة العربية في دمشق ١٩١٨-١٩٢٠ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، جامعة الأنبار ، ٢٠١٣ .

(٤) شهدت العلاقات البريطانية الحجازية تدهورًا واضحًا منذ نهاية مؤتمر الصلح الذي عقد في باريس في كانون الثاني عام ١٩١٩ ، والذي كان فيه الأمير فيصل ممثلًا لمملكة الحجاز ، بيد أن نتائج ذلك المؤتمر ومقرراته جاءت منافية لأماني العرب تطلعاتهم في الوحدة والاستقلال ، ومخالفة للوعود التي تلقاه الشريف حسين من بريطانيا خلال الحرب . للمزيد ينظر : ربا وفيق أحمد ، المشاريع الهاشمية الوحدوية وانعكاسها على السياسة السورية الداخلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة تشرين ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، اللاذقية ، ٢٠١٨ ، ص٤٦-٥١ .

(5) Al-Nowaiser, Op. Cit, p104.

(٦) هاجمت قوات الإخوان التابعة لابن سعود معسكرًا للقوات الهاشمية كانت تحت قيادة الأمير عبد الله بن الحسين على مقربة من واحة الخرمة في ٢٦ آذار عام ١٩١٩ وألحقت بهم هزيمة ساحقة . للمزيد ينظر : جوزيف كوستنر ، العربية السعودية ١٩١٦-١٩٣٦ من القبلية إلى الملكية ، ترجمة : شاكر إبراهيم سعيد ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص٦٢ ؛ إبراهيم بن عبد الرحمن الدميجي ، صفحة مطوية من تاريخ الجزيرة العربية ١٩١٢-١٩٣١ ، ط٢ ، دار الفردوس ، د.م ، ٢٠١٢ ص٢٥١-٢٥٢ .

(٧) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٢٢٤٧) ، برقية من حداد باشا إلى الأمير فيصل بن الحسين في ٢٨ أيار عام ١٩٢١ ، وثيقة رقم ٦ ، ص٧ ؛ صبري فالح الحمدي ، برسي كوكس والسياسة البريطانية إزاء أمراء نجد ، الكويت ، الحجاز ، حائل ١٩١٥-١٩٢٣ ، ط١ ، الدار العربية للعلوم ناشرون ، بيروت ، ٢٠١٦ ، ص١٣٣ .

(٨) تضمنت تلك الالتزامات جانبين ؛ الأول : يشمل الاتفاقيات والتعهدات البريطانية تجاه العرب والمتمثلة بالدولة العربية الموحدة التي أشارت إليها مراسلات حسين _مكماهون عام ١٩١٥ ، وكذلك اتفاقية دارين مع عبد العزيز آل سعود عام ١٩١٥ ، والجانب الثاني : يخص مصالح بريطانيا وحلفائها في المنطقة العربية ، والتي تم الاتفاق عليها في سايكس_ بيكو عام ١٩١٦ ، ووعد بلفور عام ١٩١٧ . الملك عبد العزيز آل سعود سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية ، ط١ ، دار الدائرة للنشر والتوثيق ، الرياض ١٩٩٩ ، ص٥٢٣ .

(٩) عبد الرزاق الحسني ، تاريخ العراق السياسي الحديث ، ج١ ، ط٧ ، الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٨ ، ص٢١٠-٢١١ ؛ قدري قلعجي ، الثورة العربية الكبرى ١٩١٦-١٩٢٥ ، ط٢ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ١٩٩٤ ، ص٤٠٩ .

(١٠) تمثلت تلك الخطوات بالجهود التي بذلها السير برسي كوكس ممثل بريطانيا في الخليج العربي ، إذ عمل الأخير على عقد مؤتمر العقير الأول في ١١ تشرين الثاني عام ١٩١٦ ، ومؤتمر الكويت الثاني في ٢٣ من شهر نفسه ، وقد شارك عبد العزيز آل سعود في المؤتمرين إلى جانب عددٍ من شيوخ وأمراء الخليج العربي . للمزيد ينظر : صبري فالح الحمدي ، المصدر السابق ، ص١٢٩ ؛

Al-Nowaiser, Op. Cit, p102 .

(١١) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦١) ، كتاب من رئيس الديوان الملكي إلى المندوب السامي في بغداد في ٢٠ كانون الأول عام ١٩٢١ ، وثيقة رقم ٤ ، ص٦ .

(١٢) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦١) ، كتاب من الملك فيصل إلى المندوب السامي في بغداد في ١٨ كانون الأول عام ١٩٢١ ، وثيقة رقم ٣ ، ص٥ ؛ د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٥١) ، برقية من الوكيل السياسي في الكويت إلى المندوب السامي في بغداد في ١٨ تشرين الأول عام ١٩٢٢ ، وثيقة رقم ٧ ، ص٩ .

(١٣) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٥١) ، برقية من الوكيل السياسي في الكويت إلى المندوب السامي في بغداد في ١٨ تشرين الأول عام ١٩٢٢ ، وثيقة رقم ٧ ، ص٩-١٠ .

(١٤) أنشأ عبد العزيز آل سعود تنظيم الإخوان الوهابي الذي وصف بأنه تنظيم عقائدي وعسكري شبه سري في بداية أمره بهدف إقامة دولة على نسق ديني ، كما فعل أسلافه من أسرة آل سعود في تأسيس الدولة السعودية الأولى والثانية بالاعتماد على أتباع الحركة الوهابية التي ظهرت كحركة إسلامية متشددة في القرن التاسع عشر على يد محمد بن عبد الوهاب في نجد . هنري لورنس ، اللعبة الكبرى المشرق العربي والأطماع الدولية ، ترجمة : عبد الحكيم الأربد ، ط٢ ، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع الإعلان ، مصراته ، ٢٠٠٧ ، ص٥٢ ؛ الملك عبد العزيز آل سعود سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية ، ص٥٢٥ .

(١٥) لم تتوقف تلك الهجمات إلا بعد تدخل الطائرات البريطانية التي قصفت مواقع الإخوان ومخيماتهم بالقنابل وأجبرتهم على التراجع إلى داخل الأراضي النجدية . د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦١) ، كتاب من المندوب السامي في بغداد إلى المعتمد السياسي البريطاني في البحرين في ١٦ آذار عام ١٩٢٢ ، وثيقة رقم ٢١ ، ص ٣٢ ؛ عبد المجيد كامل عبد اللطيف ، دور فيصل الأول في تأسيس الدولة العراقية الحديثة ، ١٩٢١-١٩٣٣ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، معهد الدراسات القومية والاشتراكية ، الجامعة المستنصرية ، بغداد ، ١٩٩٠ ، ص١٠٢-١٠٣ .

(١٦) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦١) ، كتاب من المندوب السامي في بغداد إلى سلطان نجد عبد العزيز آل سعود في ٢١ آب عام ١٩٢١ ، وثيقة رقم ٢ ، ص٣٠ ؛ د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦١) ، كتاب من المندوب السامي في بغداد إلى المعتمد السياسي البريطاني في البحرين في ١٦ آذار عام ١٩٢٢ ، وثيقة رقم ٢١ ، ص ٣٢ .

(١٧) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦١) ، برقية من المعتمد السياسي البريطاني في البحرين إلى المعتمد السامي في بغداد في ٢٩ آذار عام ١٩٢٢ ، وثيقة رقم ٢١ ، ص٣٥ ؛ د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦١) ، كتاب من سلطان نجد عبد العزيز آل سعود إلى المندوب السامي في بغداد في ٣١ آذار عام ١٩٢٢ ، وثيقة رقم ٤٩ ، ص٩٨ .

(١٨) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦١) ، كتاب من المندوب السامي في بغداد إلى الملك فيصل في ٣٠ آذار عام ١٩٢٢ ، وثيقة رقم ٢١ ، ص٣١ ؛ د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦١) ، كتاب من الملك فيصل إلى المندوب السامي في بغداد في ١ نيسان عام ١٩٢٢ ، وثيقة رقم ٢٢ ، ص٣٩ ؛ د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦١) ، برقية من المندوب السامي في بغداد إلى المعتمد السياسي البريطاني في البحرين في ٣ نيسان عام ١٩٢٢ ، وثيقة رقم ٣١ ، ص٦٦.

(١٩) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٢٥١٢) ، كتاب من الملك فيصل إلى أمير المحمرة الشيخ خزعل ، دون تاريخ ، وثيقة رقم ٢٧ ، ص٢٨ .

(٢٠) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٨٨) ، الاتفاق بين العراق ونجد في ٥ أيار عام ١٩٢٢ ، وثيقة رقم ١ ، ص١ .

(٢١) للاطلاع على نص المعاهدة ينظر : د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٨٨) ، الاتفاق بين العراق ونجد في ٥ أيار عام ١٩٢٢ ، وثيقة رقم ١ ، ص١-٣ .

(٢٢) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٨٧) ، الاتفاق بين العراق ونجد في ٥ أيار عام ١٩٢٢، وثيقة رقم ٢ ، ص٢-٤ .

(٢٣) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٥١) ، رسالة من عبد العزيز آل سعود إلى السير هنري دوبس ، دون تاريخ ، وثيقة رقم ٨ ، ص١٢ ؛ سنت جون فيلبي ، تاريخ نجد ، ترجمة : عمر الديسراوي ، ط١ ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص٤٤٣ .

(٢٤) أمين سعيد ، تاريخ الدولة السعودية ، المجلد الثاني ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٩٦٤ ، ص١١٨ ؛ Al-Nowaiser, Op. Cit, p107 .

(٢٥) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٢٥١٢) ، مرسوم من الملك فيصل بتخويل صبيح نشأت لتمثيله في مؤتمر العقير في ١٩ تشرين الثاني عام ١٩٢٢ ، وثيقة رقم ٢٣ ، ص٢٤ .

(٢٦) حافظ وهبة ، جزيرة العرب في القرن العشرين ، ط٣ ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، ١٩٥٥ ، ص٢٥٥ ؛ أمين الريحاني ، تاريخ نجد الحديث ، ط٦ ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٨٨ ، ص٣١٠ .

(٢٧) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٢٥١٢) ، كتاب من الملك فيصل إلى سلطان نجد عبد العزيز آل سعود في ١٩ تشرين الثاني عام ١٩٢٢ ، وثيقة رقم ١٨ ، ص١٩ ؛ د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٢٥١٢) ، كتاب من سلطان نجد عبد العزيز آل سعود إلى الملك فيصل في ٢ كانون الأول عام ١٩٢٢ ، وثيقة رقم ١٣ ، ص١٤ .

(٢٨) للاطلاع على نص بروتوكولي العقير ينظر : د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٨٨) ، بروتكول العقير الأول في ٢ كانون الأول عام ١٩٢٢ ، وثيقة رقم ٢ ، ص١٥ ؛ د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٨٨) ، بروتوكول العقير الثاني في ٢ كانون الأول عام ١٩٢٢ ، وثيقة رقم ٢ ، ص١٧-١٩ .

(٢٩) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٨٧) ، بروتكول العقير الأول في ٢ كانون الأول عام ١٩٢٢ ، وثيقة رقم ٢ ، ص٥-٦ .

(٣٠) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٢٥١٢) ، كتاب من الملك فيصل إلى سلطان نجد عبد العزيز آل سعود في ١٩ تشرين الثاني عام ١٩٢٣ ، وثيقة رقم ٤ ، ص٢ .

(٣١) خير الدين الزركلي ، شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز ، ج١ ، ط٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٩٢ ، ص٣٢٥ ؛ حافظ وهبة ، جزيرة العرب ، ص٢٥٧ .

(٣٢) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦١) ، كتاب من الملك فيصل إلى المندوب السامي في بغداد في ٣ آب عام ١٩٢١ ، وثيقة رقم ١ ، ص١ ؛ د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦١) ، كتاب من رئيس الديوان الملكي إلى المندوب السامي في بغداد في ٢٠ كانون الأول عام ١٩٢١ ، وثيقة رقم ٤ ، ص٦ .

(٣٣) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦١) ، برقية من المعتمد البريطاني في الكويت إلى المندوب السامي في بغداد في ١٥ أيلول عام ١٩٢٢ ، وثيقة رقم ٤٦ ، ص٩٤ ؛

Al-Kahtani, Mohammad Zaid, The foreign Policy of king Abdul-Aziz (1927- 1953), Submitted in accordance with the requirements for the degree of Doctor of Philosophy, University of Leeds, October 2004, P11.

(٣٤) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٥١) ، رسالة من الملك فيصل إلى سلطان نجد عبد العزيز آل سعود في ٢٧ آب عام ١٩٢٣ ، وثيقة رقم ١٥ ، ص١٩ ؛ عبد العزيز محمد الفهد العيسى ، أرشيف مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها ١٩٢٤-١٩٢٨ ، ج١ ، ط٢ ، وزارة الثقافة والإعلام ، الرياض ، ٢٠١٦ ، ص ٢٠ .

(٣٥) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٥١) ، رسالة من هنري دوبس إلى الملك فيصل في ١٨ أيلول عام ١٩٢٣ ، وثيقة رقم ١١ ، ص١٥ ؛ د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٥١) ، رسالة من الملك فيصل إلى السير هنري دوبس في ٢٨ تشرين الثاني عام ١٩٢٣ ، وثيقة رقم ١ ، ص١ .

(36) Al-Nowaiser, Op. Cit, p108-10;

صبري فالح الحمدي ، المصدر السابق ، ص١٤٥ .

(٣٧) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٥١) ، كتاب من رئيس الديوان الملكي إلى رئيس الوزراء في ١٣ أيلول عام ١٩٢٣ ، وثيقة رقم ٢٨ ، ص٣٧ .

(٣٨) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٥١) ، رسالة من الملك فيصل إلى سلطان نجد عبد العزيز آل سعود في ٢٥ آب عام ١٩٢٣ ، وثيقة رقم ١٨ ، ص٢٤ .

(٣٩) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٥١) ، كتاب من الملك فيصل إلى السير هنري دوبس في ١٧ أيلول عام ١٩٢٣ ، وثيقة رقم ١٠ ، ص١٤ .

(٤٠) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٥١) ، كتاب من السير هنري دوبس إلى الملك فيصل في ١٥ أيلول عام ١٩٢٣ ، وثيقة رقم ١٣ ، ص٧ .

(٤١) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٥١) ، كتاب من الملك فيصل إلى السير هنري دوبس في ١٢ تشرين الثاني عام ١٩٢٣ ، وثيقة رقم ٣ ، ص٣ .

(٤٢) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٥١) ، كتاب من الملك فيصل إلى السير هنري دوبس في ٢٨ تشرين الثاني عام ١٩٢٣ ، وثيقة رقم ١ ، ص١ .

(٤٣) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٥١) ، كتاب من الملك فيصل إلى السير هنري دوبس في ١٢ كانون الأول عام ١٩٢٣ ، وثيقة رقم ٤ ، ص٤-٥ ؛ جون فيلبي ، المصدر السابق ، ص٤٤٧ .

(٤٤) الكتاب الأخضر النجدي ، مؤتمر الكويت ، د.ن ، د.م ، د، ت ، ص٦ .

(٤٥) أمين الريحاني ، المصدر السابق ، ص٣١٨-٣١٩ ؛ أمين سعيد ، المصدر السابق ، ص١٣٠ .

(٤٦) عامر عبد الرزاق ضفار ، التطورات السياسية في العراق ١٩١٤-١٩٣٣ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم درمان الإسلامية ، كلية الآداب ، السودان ، ٢٠١٦ ، ص١٥٠-١٥١ ؛

Al-Nowaiser, Op. Cit, p109.

(٤٧) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٥١) ، برقية من الملك فيصل إلى الشيخ أحمد آل صباح شيخ الكويت في ١ كانون الأول عام ١٩٢٣ ، وثيقة رقم ٢ ، ص٢ ؛ موضي بنت منصور بن عبد

العزيز آل سعود ، الملك عبد العزيز ومؤتمر الكويت ١٩٢٣-١٩٢٤ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك عبد العزيز ، مكة المكرمة ، ١٩٨١ ، ص١٠٨ .

(٤٨) محمود شاكر ، بلاد العراق ١٩٢٤-١٩٩١ ، ط١ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٩٢ ، ص٩٦ ؛ أمين الريحاني ، المصدر السابق ، ص٣١٩ .

(٤٩) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦٥) ، كتاب من رئيس الوزراء إلى رئيس الديوان الملكي في ٧ شباط عام ١٩٢٥ ، وثيقة رقم ٣ ، ص٤ .

(٥٠) الكتاب الأخضر النجدي ، مؤتمر الكويت ، ص٢٣ ؛ موضى بنت منصور بن عبد العزيز آل سعود ، المصدر السابق ، ص١١١ .

(٥١) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦٥) ، كتاب من وكيل المندوب السامي في بغداد إلى وزير المستعمرات في لندن في ١٢ آذار عام ١٩٢٥ ، وثيقة رقم ٧ ، ص١٣ .

(٥٢) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦٥) ، كتاب من وكيل المندوب السامي في بغداد إلى وزير المستعمرات في لندن في ١٢ آذار عام ١٩٢٥ ، وثيقة رقم ٧ ، ص١٣-١٤ ؛ الكتاب الأخضر النجدي ، مؤتمر الكويت ، ص٢٤ .

(٥٣) الكتاب الأخضر النجدي ، مؤتمر الكويت ، ص٢٨-٢٩ .

(٥٤) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦٥) ، كتاب من وكيل المندوب السامي في بغداد إلى وزير المستعمرات في لندن في ١٢ آذار عام ١٩٢٥ ، وثيقة رقم ٧ ، ص١٣ .

(٥٥) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٥١) ، نسخة من برقية الملك فيصل مرسلة في برقية رئيس الوزراء إلى صبيح نشأت في الكويت في ٢٢ كانون الأول عام ١٩٢٣ ، وثيقة رقم ٥ ، ص٦ .

(٥٦) موضى بنت منصور بن عبد العزيز آل سعود ، المصدر السابق ، ص١١٢ .

(٥٧) المصدر نفسه ، ص١١٣ .

(٥٨) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦٥) ، كتاب من وكيل المندوب السامي في بغداد إلى وزير المستعمرات في لندن في ١٢ آذار عام ١٩٢٥ ، وثيقة رقم ٧ ، ص١٣-١٤ .

(٥٩) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦٥) ، كتاب من وكيل المندوب السامي في بغداد إلى وزير المستعمرات في لندن في ١٢ آذار عام ١٩٢٥ ، وثيقة رقم ٧ ، ص١٤ .

(٦٠) الكتاب الأخضر النجدي ، مؤتمر الكويت ، ص٣٠ .

(٦١) بقي الوفد النجدي في الكويت وبدأ مفاوضاته مع وفد إمارة شرق الأردن في الثالث والعشرين من كانون الأول عام ١٩٢٣ ، وطالب الوفد الأردني فيها بعودة نجد إلى الحدود التي رسمتها اتفاقية عام ١٩١٦ مع بريطانيا ، في حين طالب وفد نجد بأن تكون حدود دولته متصلة بسوريا رافضًا أي اتصال للحدود بين العراق وشرق الأردن ، وقد استمرت تلك الجولة من المفاوضات بين الجانبين حتى الثاني من كانون الثاني عام ١٩٢٤ دون الوصول إلى أية نتيجة تذكر . للمزيد ينظر : أمين سعيد ، المصدر السابق ، ص١٣٢-١٣٨ ؛ حافظ وهبة ، جزيرة العرب ، ص٢٥٩-٢٦٠ .

(٦٢) نجدة فتحي صفوة ، الجزيرة في الوثائق البريطانية ، المجلد السابع ، ط١ ، دار الساقي ، بيروت ، ١٩٩٩ ، ص٤١٣-٤١٥ .

(٦٣) العراق في رسائل المس بيل ١٩١٧-١٩٢٦ ، ترجمة : جعفر الخياط ، ط١ ، الدار العربية للمطبوعات ، بيروت ، ٢٠٠٣ ، ص٥٧١-٥٧٢ .

(٦٤) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦٥) ، كتاب من رئيس الديوان الملكي إلى سكرتير مجلس الوزراء في ١٤ شباط عام ١٩٢٥ ، وثيقة رقم ٥ ، ص٦ .

(٦٥) الكتاب الأخضر النجدي ، مؤتمر الكويت ، ص٤٥ .

(٦٦) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦٥) ، كتاب من سكرتير مجلس الوزراء إلى رئيس الديوان الملكي في ٢٣ شباط عام ١٩٢٥ ، وثيقة رقم ٦ ، ص٧ .

(٦٧) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦٥) ، كتاب من وكيل المندوب السامي في بغداد إلى وزير المستعمرات في لندن في ١٢ آذار عام ١٩٢٥ ، وثيقة رقم ٧ ، ص١٣ .

(٦٨) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦٥) ، كتاب من وكيل المندوب السامي في بغداد إلى وزير المستعمرات في لندن في ١٢ آذار عام ١٩٢٥ ، وثيقة رقم ٧ ، ص١٣ ؛ نجدة فتحي صفوة ، الجزيرة في الوثائق البريطانية ، المجلد السابع ، ص٤٠٥-٤٠٦ .

(٦٩) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦٥) ، كتاب من وكيل المندوب السامي في بغداد إلى وزير المستعمرات في لندن في ١٢ آذار عام ١٩٢٥ ، وثيقة رقم ٧ ، ص١٤ .

(٧٠) محمود شاكر ، المصدر السابق ، ص٩٧ ؛ موضي بنت منصور بن عبد العزيز آل سعود ، المصدر السابق ، ص١٢٤ .

(٧١) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦٦) ، كتاب من الملك فيصل إلى المندوب السامي في بغداد في ٣٠ نيسان عام ١٩٢٤ ، وثيقة رقم ٦ ، ص١٠-١١ .

(٧٢) أكمل الوفد الأردني والنجدي محادثاتها دون أن يطرأ اي تغيير في موقفهما ، أذ تمسك كل طرف بمطالبه السابقة مما أدى بالتالي إلى فشل المؤتمر الذي توقفت جلساته نهائيًا في التاسع من نيسان . أمين الريحاني ، المصدر السابق ، ص٣٢٢-٣٢٣ .

(٧٣) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦٦) ، كتاب من وكيل قائمقام السماوة إلى متصرف لواء الناصرية في ١٩ آذار عام ١٩٢٤ ، وثيقة رقم ١ ، ص٢ ؛ د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦٦) ، كتاب من وكيل قائمقام السماوة إلى متصرف لواء الناصرية في ٢٣ آذار عام ١٩٢٤ ، وثيقة رقم ٣ ، ص١ .

(٧٤) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦٦) ، كتاب من الملك فيصل إلى المندوب السامي في بغداد في ٢/١ تموز عام ١٩٢٤ ، وثيقة رقم ١١ ، ص١٦ .

(٧٥) حافظ وهبة ، جزيرة العرب ، ص٢٦١ ؛ روبرت ماكنمارا ، الهاشميون وحلم العرب ، ترجمة : منال حامد ، ط١ ، العربي للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠١٦ ، ص١٨٠-١٨١ .

(٧٦) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٩٩٢) ، برقية من الملك فيصل إلى السير هنري دوبس في ٢٢ شباط عام ١٩٢٣ ، وثيقة رقم ٢ ، ص٥-٨ .

(٧٧) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٩٩٢) ، كتاب من رئيس الديون الملكي إلى سكرتير المندوب السامي في بغداد في ١٧ آذار عام ١٩٢٣ ، وثيقة رقم ١١ ، ص٤٥ .

(٧٨) للاطلاع على نص مشروع المعاهدة البريطانية الحجازية وتعديلاته نظر : د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٩٩٢) ، النص الإنكليزي للمعاهدة الإنكليزية الهاشمية التي علم عليها وزير الخارجية والدكتور ناجي الأصيل في ١٦ نيسان عام ١٩٢٣ ، وثيقة رقم ٩ ، ص٢٨-٣٥ ؛ د.ك.و ، ملفات البلاط

الملكي ، ملف رقم (٣١١/٩٩٢) ، مذكرة من رئيس الديون الملكي إلى سكرتير المندوب السامي في بغداد في ٢٥ تشرين الثاني عام ١٩٢٣ ، وثيقة رقم ١٠ ، ص٣٦-٣٩ .

(٧٩) قدمت بريطانيا في آب عام ١٩٢١ مشروع معاهدة للملك حسين تضمن اعتراف الأخير بالانتداب البريطاني على كل من العراق وفلسطين وشرق الأردن مقابل حصول مملكة الحجاز على الحماية البريطانية ، لكن الحسين بن علي رفض تلك الصيغة وماطل في التوقيع عليها بالرغم كثرة المناقشات والتعديلات التي أدخلت عليها ، والحقيقة أن الهدف البريطاني من تلك المعاهدة كان يقوم على انتزاع اعتراف من الحسين بقبول تأسيس وطن قومي لليهود في فلسطين . نجدة فتحي صفوة ، الجزيرة في الوثائق البريطانية ، المجلد السادس ؛ ص٤٨٩-٤٩٧ ؛ سليمان موسى ، الحركة العربية ١٩٠٨-١٩٢٤ ، ط٣ ، دار النهار للنشر ، بيروت ، ١٩٨٦ ، ص٦٢٩-٦٣٢ ؛ Al-Kahtani, Op. Cit, p13

(٨٠) محمد عوض خطيب ، صفحات من تاريخ الجزيرة العربية الحديث ، ط٢ ، مركز الغدير للدراسات الإسلامية ، قم ، ١٩٩٦ ، ص١٨٨ ؛ روبرت ماكنمارا ، المصدر السابق ، ص١٨٢ .

(٨١) قدري قلعجي ، المصدر السابق ، ص٤٢٧ ؛ طالب محمد وهيم ، مملكة الحجاز ١٩١٦-١٩٢٥ دراسة في الاوضاع السياسية ، جامعة البصرة ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، ١٩٨٢ ، ص٢٥٧ .

(٨٢) صلاح الدين المختار ، تاريخ المملكة العربية السعدية في ماضيها وحاضرها ، ج٢ ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، د.ت ، ص٢٨٩ ؛ صبري فالح الحمدي ، المصدر السابق ، ص١٤٠ .

(٨٣) اليكسي فاسيلييف ، تاريخ العربية السعودية ، ط١ ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، بيروت ، ١٩٩٥ ، ص٣٣٨ ؛ Al-Kahtani, Op. Cit, p12-14 .

(٨٤) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٥١) ، كتاب من الملك فيصل إلى السير هنري دوبس في ١٢ كانون الأول عام ١٩٢٣ ، وثيقة رقم ٤ ، ص٥ ؛ د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٥١) ، كتاب من الملك فيصل إلى السير هنري دباس في ١٢ تشرين الثاني عام ١٩٢٣ ، وثيقة رقم ٣ ، ص٣ .

(٨٥) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦٦) ، كتاب من السير هنري دوبس إلى الملك فيصل في تشرين الأول عام ١٩٢٤ ، وثيقة رقم ١٩ ، ص٢٥-٢٧ .

(٨٦) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦٦) ، مذكرة من متصرف لواء البصرة إلى وزير الداخلية في ٢ تشرين الأول عام ١٩٢٤ ، وثيقة رقم ١٨ ، ص٢٤ ؛ د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦٦) ، كتاب من الملك فيصل إلى السير هنري دوبس في ٢٩ تشرين الأول عام ١٩٢٤ ، وثيقة رقم ٢١ ، ص٢٨-٣٠ .

(٨٧) طالب محمد وهيم ، المصدر السابق ، ص٢٩٨ .

(٨٨) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦٥) ، كتاب من وكيل المندوب السامي في بغداد إلى سكرتير مجلس الوزراء في ٥ أيلول عام ١٩٢٥ ، وثيقة رقم ٢٤ ، ص٤٧ .

(٨٩) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦٥) ، كتاب من وكيل المندوب السامي في بغداد إلى سكرتير مجلس الوزراء في ٥ أيلول عام ١٩٢٥ ، وثيقة رقم ٢٤ ، ص٤٧ .

(٩٠) ألغيت الخلافة العثمانية في ٣ آذار عام ١٩٢٤ من قبل الجمعية الوطنية في الجمهورية التركية . د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٢٣١٥) ، كتاب من الأمير عبد الله بن الحسين إلى الملك فيصل

في ٥ آذار عام ١٩٢٤ ، وثيقة رقم ٨ ، ص٧ ؛ عمران ن. حسين ، الخلافة والحجاز والدولة القومية السعودية – الوهابية ، ترجمة : علي هاشم ، ط١ ، مسجد دار القرآن ، نيويورك ، ١٩٩٦ ، ص١٩ .

(٩١) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٣٦٧٧) ، كتاب من وزير الداخلية إلى رئيس الديون الملكي في ١٩ آذار عام ١٩٢٤ ، وثيقة رقم ٤ ، ص١٣ .

(٩٢) جوزيف كوستنر ، المصدر السابق ، ص١٠٣ ؛ خير الدين الزركلي ، الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز ، ط٥ ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٨٨، ص٨٣ ؛

Al-Kahtani, Op. Cit, p14 .

(٩٣) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٣٦٧٧) ، كتاب من وزير الداخلية إلى رئيس الديون الملكي في ٢٦ آذار عام ١٩٢٤ ، وثيقة رقم ٨ ، ص١٦ ؛ د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٣٦٧٧) ، عريضة بالمبايعة من الهيأة العلمية في لواء البصرة إلى رئيس الديوان الملكي في ٢٠ آذار عام ١٩٢٤ ، وثيقة رقم ٧ ، ص١٨ .

(٩٤) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦٦) ، كتاب من السير هنري دوبس إلى الملك فيصل في ١٦ تشرين الثاني عام ١٩٢٤ ، وثيقة رقم ٣١ ، ص٤٣ ؛ د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦٦) ، كتاب من رئيس الديوان الملكي إلى سكرتير المندوب السامي في بغداد في ١٦ تشرين الثاني عام ١٩٢٤ ، وثيقة رقم ٣٢ ، ص٤٤ ؛ د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦٦) ، مذكرة من رئيس الديوان الملكي إلى سكرتير مجلس الوزراء في ١٩ تشرين الثاني عام ١٩٢٤ ، وثيقة رقم ٣٢ ، ص٤٥ .

(٩٥) وصلت هجمات أتباع ابن سعود من الإخوان لمناطق متفرقة من جنوب العراق مما اضطر القوات البريطانية إلى إرسال الطائرات لإخراجهم من الأراضي العراقية . د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦٦) ، كتاب من متصرف لواء الناصرية إلى وزير الداخلية في ٣١ كانون الأول عام ١٩٢٤ ، وثيقة رقم ٣٤ ، ص٤٧ .

(٩٦) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦٦) ، كتاب من سكرتير الوزراء إلى رئيس الديوان الملكي في ٣ تشرين الثاني عام ١٩٢٤ ، وثيقة رقم ٢٩ ، ص٤١ .

(٩٧) حافظ وهبة ، خمسون عامًا في جزيرة العرب ، ط١ ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص٥٧ ؛ جون فيلبي ، المصدر السابق ، ٤٤٩ ؛ Al-Kahtani, Op. Cit, p15 .

(٩٨) رفضت بريطانيا مساعدة الهاشميين في مواجهة ابن سعود بذريعة وصفها للموقف بأنه " **قضية دينية محضة**". كما أنها حذرت الهاشميين في العراق والأردن بعدم التدخل في ذلك النزاع . الملك عبد العزيز آل سعود سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية ، ص٥١٩ ؛ Al-Nowaiser, Op. Cit, p110 .

(٩٩) حافظ وهبة ، جزيرة العرب ، ص٢٦٥-٢٦٦ ؛ قدري قلعجي ، المصدر السابق ، ص٤٤١ .

(١٠٠) الملك عبد العزيز آل سعود سيرته وفترة حكمه في الوثائق الأجنبية ، ص٥١٨ ؛ اليكسي فاسيلييف ، المصدر السابق ، ص٣٤٢.

(١٠١) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٦٥) ، كتاب من الملك فيصل إلى السير هنري دوبس في ١٧ كانون الثاني عام ١٩٢٥ ، وثيقة رقم ١ ، ص١-٢ .

(١٠٢) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٥٢) ، عريضة من وجهاء سوق الشيوخ إلى رئيس البلاط الملكي في ٩ تشرين الأول عام ١٩٢٤ ، وثيقة رقم ١٦ ، ص٢١ ؛ د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي

، ملف رقم (٣١١/٨٥٢) ، عريضة من وجهاء البصرة إلى الملك فيصل ، دون تاريخ ، وثيقة رقم ١٣ ، ص١٧ .

(١٠٣) د.ك.و ، ملفات البلاط الملكي ، ملف رقم (٣١١/٨٥٢) ، عريضة من وجهاء الحلة إلى الملك فيصل في ١٨ تشرين الأول عام ١٩٢٤ ، وثيقة رقم ١١ ، ص١٤-١٦ .

(١٠٤) طالب محمد وهيم ، المصدر السابق ، ص٣٠١-٣٠٤ .

(١٠٥) مديحة أحمد درويش ، تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين ، ط١ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، جدة ، ١٩٨٠ ، ص١٠٩ ؛ ص٣٢٠ ؛ خير الدين الزركلي ، الوجيز ، ص٨٦ ؛ Al-Kahtani, Op. Cit, p16 .

(١٠٦) جون فيلبي ، المصدر السابق ، ٤٥٤ ؛ قدري قلعجي ، المصدر السابق ، ص٤٤١ ؛ سيار الجميل ، الملك فيصل الأول ١٨٨٣-١٩٣٣ أدواره التاريخية ومشروعاته النهضوية ، ط١ ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠٢١ ، ص٢٨٠ .